

لقد بلغ عدد اعضاء جماعة « د . ب » ، عام ١٩٧١ ، نحو مائتي شخص ، غالبيتهم من الطوائف الشرقية . وهي جماعة اسرائيلية في معظمها ، تتراوح اعمار اعضاءها بين ٢٠ - ٢٧ سنة . وقد قامت كرد فعل لنشاط « متسبين » واليسار الاسرائيلي الجديد في الجامعة العبرية . ونشطت في التظاهر ضد الدكتور ناحوم غولدمان ، وضد مسرحية ملكة الحمام ، [مسرحية تنتقد حكام اسرائيل بشدة عرضت ابان حرب الاستنزاف ثم منع عرضها ، بسبب الاعتراض على بعض الالفاظ التي تستعملها] وضد نشاطات حمائية للمنظمات اليسارية . وبمرور الوقت ، تغير طابعها ، فاصبحت اليوم تؤكد فكرة ارض - اسرائيل المتكاملة ، وتتخذ موقفا متشددا من العرب ومن الاستيطان اليهودي في المناطق وتدعو الى رفع العلم العبري حيثما عاش اليهود في الماضي . ويقع مركز المنظمة في القدس ، ومنظمها يوسف بن زئبق والحاخام العفاندي لها ، الدكتور يسرائيل الداو (ليحيى سابقا) . وقد تدرب اعضاءها على القتال وجها لوجه ، كما انهم نشيطون في رسم الشعارات على الجدران ، والمظاهرات ضد زيارة ضيوف المان ، ومرورا بمحاولات رفع الاعلام والصلاة في الحرم الشريف والحرم الابراهيمي (« هآرتس » ، ١٢/٣ / ١٩٧١) .

الاسرائيلي اِزاء سكان غزة . وكان مؤسسو « د . ب » بين الذين جاءوا يحتجون على هذا الاحتجاج ، وبين الذين تبادلوا الضرب مع المتظاهرين . ويعد التظاهرة اجتمع هؤلاء (مؤسسو « د . ب ») وقرروا تأسيس هيئة تتولى النضال ضد ما سموه الانهزامية المنظمة . ويجمع الاسم د . ب بين اسم ضابط شاب - دب آدار - قتل في عملية ، وبين الحرفين الأولين من كلمتين عبريتين هما : « ديوكوي بوغديم » اي سحق الخونة . وكما في حركة حيروت كذلك في « د . ب » يوجد افراد متدينون وآخرون علمانيون ضمن اطار واحد . وزعيم « د . ب » هوشمعون رحيم ، وهو ابن عائلة يهودية سورية - عراقية وخريج مدرسة حكومية - دينية . وكان شمعون رحيم أحد افراد الجماعات الكثيرة التي حاولت الاستيطان دون اذن ، في اماكن مختلفة من الضفة الغربية قبل سنتين او ثلاث ، خلافاً لموقف حكومة التكتل الوطني . ويقول الصحافي بارناع : « ان اوساطاً معينة في الحكومة أيدت اقامة هذه المنظمة لخلق توازن بين التيارات المتطرفة من اليمين واليسار . وعلى اي حال ، فقد تصرفت السلطات تجاه « د . ب » بتسامح اكثر من غيرها . وترتكز ايدلوجية « د . ب » على ثلاث دعائم : ارض - اسرائيل (بحدود الميعاد) للشعب اليهودي ، وشعب يهودي واحد (مقابل غير اليهود) وثقافة يهودية ، والوصول الى حد الميعاد من الفرات الى النيل » (« ملحق دافار » ، ١٦ / ١٩٧٢) .

حمدان بدر

« رصد اذاعة اسرائيل »

نشرة استماع يومية ترصد ما يبث من اخبار وتعليقات عبر الاذاعة والتلفزيون الاسرائيليين ، بالاضافة الى ما تبثه اذاعة الجيش الاسرائيلي . تصدر عن مركز الابحاث في م.ت.ف. ، وترسل الى المشتركين فقط . قيمة الاشتراك السنوي : ٥٠٠ ليرة لبنانية ، عدا اجور البريد . ترسل طلبات الاشتراك الى : مركز الابحاث ، م.ت.ف. ، ص.ب . ١٦٩١ ، بيروت - لبنان . ترسل قيمة الاشتراك الى حساب مركز الابحاث لدى البنك العربي - فرع رأس بيروت ، برقم ١٢٢٧ .